الرياض

لثلاثاء ٢٥ رجب ١٤٢٦هـ - ٣٠ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٨١

سرعان ما تشرق الشمس بعد الغروب

نوره بنت حمد الشبل

الموت حق وأمر محتوم الموت يحتوينا والحزن يسكننا والألم لفراق خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز فقدناه في ظروف صعبة وقاسية ترى بها الأمة العربية ان العين تدمع والقلب يحزن عندما داهمني الخبر وسمعت عبر القنوات الفضائية وأنا بعيدة عن وطني في بلاد لا تشرق فيها الشمس وسماؤها ممطرة دائماً.

وكأن سماءها تبكي حزننا وشمسها تغيب ألماً لتشاركني احزاني على فقيد الأمة دمعت الأعين وتعطلت لغة الكلام والأحزان لم تكن محصورة في محيط الأمة العربية فقط.. بل بالعالم اجمع.

فاسترجعت شريط ذكريات عندما كنت صغيرة والصور رائعة.. للفهد وانجازاته الرائعة المعطاء في عهده منذ زمن طويل فتلك الصورة لا تبرأ عبر الزمن فتبقى عبر التاريخ صفحات تقرأ يسطرها التاريخ رمزا سياسيا واقتصاديا باسمه.. نهضة وطنية.. وعلا شانه حتى شكل ثقلا سياسيا واقتصاديا وتبقى انجازاته تتحدث عن صانعها حيث كان رجل التعليم الأول فهو أول من اهتم بتوسيع تعليم المرأة السعودية في الدرجة الأولى في جميع المجالات وسيظل معنا في ذاكرتنا حتى آخر العمر وفي هذا المصاب تعجز الكلمات عن الحديث عن عطاء السنوات التي بذلتها في خدمة وطنه وشعبه وأمته..

سرعان ما تشرق الشمس بعد الغروب..

عزاؤنا ان الأمانة تولاها خير خلف لخير سلف..

عدت لوطني الحبيب ورأيت الشمس مشرقة وسماءها الزرقاء صافية تبشر بالغد المشرق رأيت صورة المجتمع المترابط التي تجلت في صورة جميلة لمبايعة خادم الحرمين وولي عهده في نموذج فريد قد لا يكون له نظير في اي بلد آخر فهذا الشعب الوفي المترابط يسعى الى الخير وأمال جديدة في صفحات من المجد والعز لهذا الوطن والأمة الاسلامية.

انتقال السلطة في المملكة بثوابت راسخة مستمدة من كتاب الله وسنته.

ونحن في حق هذا الوطن علينا ان نقف صفا واحدا خلف القيادة داعمين بالقول والعمل وكل خطوات الإصلاح والرقي كما تعودنا من حكومتنا وشعب هذا البلد، والملك عبدالله بن عبدالعزيز هو صاحب الراية في تأسيس الحوار الوطني والمبادرة العربية اكبر مثال (اغلاق ملف الليبيين الموقوفين) واصفه هذا القرار بأنه يستحق الاشادة ويبعث على الأمل وهي يد ممتدة بالسلام والمصلحة الوطنية فهو يستحق لقب رجل السلام.

ان الأخلاق الإسلامية والقيم العربية تدفع باتجاه اجتماعنا اكثر من تفرقتنا وان هذه المبادرة محورها المصلحة الوطنية والقومية.

ولم يدخر جهدا لدينه ووطنه والمواطنين في سبيل نهضة المملكة حيث عزز الاهتمام بالقضاء وجهات تحقيق العدالة واصدر انظمة مختلفة وأحدث بعض الهيئات القضائية والإدارية التي تعنى بمصالح المواطنين وحقوقه وفي عصر الإبداع وصقل الموهبة في اكتشاف الموهوبين ووضع برامج خاصة لهم يساهموا في تطوير موهبتهم فأجهد في الدعم المادي والمعنوي له.

فمشاعر الألم امتزجت بالأمل الفراق وأمل استكمال المسيرة واستمرارها.

والأمل كبير في تطوير مجالات التوظيف والتعليم حيث يوجد عدد كبير من المعلمات اللاتي تم تعيينهن خارج مناطقهن وفيهن من بعدت عن زوجها وأطفالها ومنهن من تركت بيت اهلها من اجل كسب الرزق.. وصورة اخرى لتلك الفتيات الآتي اجتهدن سنوات طويلة في التعليم وبعد تخرجهن احبطت آمالهن في جلوسهن من غير عمل مما سبب كثيراً من المشكلات الاجتماعية اتمني من خادم الحرمين الشريفين مد العون والنظر في تلك المأساة.

ان هذا العهد يبشر بكل خير ومكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في زيادة رواتب الموظفين يدل على كرم سموه وتواصله مع شعبه ومراعاة مصالحهم وظروفهم مع تطارد الزمن برفع المستوى المعيشي. نحن جميعا معك في خدمتك وفي رفع مستوى بلادنا العزيزة وجعلها عالية دائما وسوف نكبر بوجودك فلك منا الدعاء من القلب مخلصين بان يكون النصر عضيدك دائما وحنيفك اينما حللت وارتحلت مع ولي عهدك الأمير سلطان ومواقفه الرحيمة مع المعوقين التي تدل على الرحمة والعطف الإنساني من صاحب الابتسامة الدائمة والقلب العطوف والمواقف المشرفة فزاد الله بلادنا امنا وأمانا ومحبة وسلاما.